

Distr.: General
11 July 2001
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم
المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم
المتحدة للسكان



الدورة العادية الثانية لعام ٢٠٠١

١٠ - ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، نيويورك

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت

أطر التعاون القطري والمسائل المتصلة به

تقديم المساعدة إلى ميانمار في المستقبل
مذكرة من مدير البرنامج

موجز

من المتوقع احتتام المرحلة الحالية من برنامج المساعدة التي يقدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى ميانمار في نهاية عام ٢٠٠١، بما يتفق مع مقرر المجلس التنفيذي ١٤/٩٨. وهذا التقرير مقدم عملاً بالمقرر ٧/٢٠٠١ الذي طلب فيه المجلس من مدير البرنامج أن يعرض على المجلس التنفيذي في أقرب وقت ممكن، مقترحا بخصوص استمرار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقديم المساعدة إلى ميانمار، وفقا للمبادئ التوجيهية المنصوص عليها في مقرر مجلس الإدارة ٢١/٩٣، وفي مقرري المجلس التنفيذي ١/٩٦ و ١٤/٩٨، على أن يأخذ المدير في الاعتبار نتائج بعثة التقييم المستقلة إلى ميانمار. وقد استرعى انتباه المجلس بصفة خاصة إلى الفصل الثالث، والتي توفر مجملًا للمقترحات المقدمة إلى المجلس من أجل اتخاذ إجراءات تتعلق بتقديم المساعدة المقبلة إلى ميانمار.

مقدمة

١ - قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتقديم المساعدة إلى ميانمار منذ عام ١٩٩٣ ضمن إطار معنون "مبادرة التنمية البشرية" مع الامتثال الدقيق لمقرر مجلس الإدارة ٢١/٩٣ ومقرري المجلس التنفيذي ١/٩٦ و ١٤/٩٨. وطبقا للمبادئ التوجيهية المبينة في تلك القرارات، تركزت أنشطة المشروع مباشرة على مستوى القاعدة الشعبية، في مجالات الاحتياجات الإنسانية الأساسية، ولا سيما مجالات الرعاية الصحية الأولية بصورة رئيسية، والبيئة، وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والتدريب والتعليم والأمن الغذائي. وقد أُنجزت المرحلتان الأولى والثانية من هذه المبادرة خلال الفترة من عام ١٩٩٤ إلى منتصف عام ١٩٩٩. وتمت الموافقة على المرحلة الثالثة الحالية من مبادرة التنمية البشرية، للفترة من منتصف عام ١٩٩٩ حتى نهاية عام ٢٠٠١، وفقا للمقرر ١٤/٩٨. بمبلغ يصل إلى ٥٠ مليون دولار، في القطاعات التي حددت من قبل في المقرر ٢١/٩٣.

٢ - وامتثالا للمقررات المذكورة أعلاه، أُجريت استعراضات وتقييمات سنوية مستقلة للأنشطة المتصلة بمبادرة التنمية البشرية، ورفعت تقارير بشأنها إلى المجلس التنفيذي سنويا. وتركزت هذه الاستعراضات على مدى استمرار امتثال المساعدة المقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى ميانمار لأحكام المقررات ذات الصلة، فضلا عن التقدم المحرز والتحديات التي ووجهت لدى تنفيذ أنشطة مشروع مبادرات التنمية البشرية، ووفر ذلك دروسا ومدخلات مفيدة للمراحل التالية لمبادرة التنمية البشرية. وقد أُجري آخر استطلاع من هذا القبيل في الفترة من ٢٧ أيار/مايو إلى ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٠، وقدم التقرير الشامل لبعثة التقييم المستقلة إلى المجلس في دورته العادية الأولى لعام ٢٠٠١. وخلص الاستعراض في جملة أمور إلى أن أهداف ومضامين مشاريع مبادرة التنمية البشرية تتفق بالكامل مع الأحكام ذات الصلة من مقررات مجلس الإدارة والمجلس التنفيذي.

٣ - وفي المقرر ٧/٢٠٠١ الذي اتخذته المجلس التنفيذي، أحاط علما بالتقرير عن المساعدة المقدمة إلى ميانمار (DP/2001/5)، وطلب إلى مدير البرنامج أن يعرض على المجلس التنفيذي في أقرب وقت ممكن مقترحا بخصوص استمرار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقديم المساعدة إلى ميانمار وفقا للمبادئ التوجيهية الواردة في مقرر مجلس الإدارة ٢١/٩٣، وفي مقرري المجلس التنفيذي ١/٩٦ و ١٤/٩٨. واستنادا إلى النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها بعثة التقييم المستقلة في عام ٢٠٠٠، يتضمن هذا التقرير مقترحات بشأن المساعدة المقبلة التي سيقدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى ميانمار في الفترة من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ (انظر الفصل الثالث).

أولا - عرض عام لأثر مبادرة التنمية البشرية

٤ - يمكن التحقق من فعالية أنشطة مبادرة التنمية البشرية منذ بدأت في عام ١٩٩٤ بما تركته من تأثير إيجابي على حياة ٢,٢٥ مليون من السكان الريفيين الفقراء في البلدات الـ ٢٤ التي استهدفتها مبادرة التنمية البشرية.

٥ - وقد عبئ بنجاح ما يربو على ١٠.٠٠٠ من الجماعات المحلية في هذه البلدات، ونظمت بواسطة استراتيجيات تشاركية فعالة وجهود دينامية في مجال التعبئة الاجتماعية. ونتيجة لذلك أصبح المستفيدون من المشروع متمكنين في الوقت الراهن، كما أصبحوا قادرين بأنفسهم على رسم الخطط وتحديد الأولويات المتعلقة بأنشطة الاحتياجات الأساسية. وتشارك الجماعات المحلية طوعا في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بأنشطة المشاريع في مجتمعاتها المحلية، كما أنها تزداد وعيا، وتشارك في مواضيع من قبيل الإنصاف والاستدامة. وقد ثبت هذا مؤخرا أثناء مشاورات مع أصحاب المصلحة نظمت في البلدات التي تنفذ فيها مبادرة التنمية البشرية بالاشتراك مع الجماعات المستفيدة خلال آذار/مارس ٢٠٠١.

٦ - ومن حيث تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان الريفيين، وتحسن بصورة كبيرة وصول الخدمات الاجتماعية مثل الرعاية الصحية الأولية والتعليم الأساسي ومياه الشرب والمرافق الصحية، عن طريق التدريب والتشييد/وتجديد المرافق الصحية الريفية، والمدارس القروية، وشبكات إمدادات المياه ومرافق التصحاح. وقد تم تدريب أكثر من ٣٠٠.٠٠٠ امرأة من المجتمع المحلي في مجال الرعاية الصحية الذاتية، والنظافة الشخصية، وتحسنت في الوقت الحالي فرص الوصول إلى مياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية السليمة لقراءة ١٦٠.٠٠٠ من أفراد المجتمع الريفي المحلي. ونتيجة لهذا نقصت حالات الإصابة بالأمراض الرئيسية مثل الملاريا والدرن. ووفرت مشاريع مبادرة التنمية البشرية إسهامات كبيرة أيضا لتعميم الملح المعالج باليود، لمعالجة الاضطرابات الناجمة عن الإصابة بنقص اليود. وكان التقدم كبيرا أيضا في مجال تحسين نوعية وشمول خدمة توفير التعليم الابتدائي في البلدات المستهدفة، حيث تم تدريب ٩.٠٠٠ من مدرسي المدارس الابتدائية على أساليب التدريس والتعليم، ودورات محو الأمية التي عقدت لما يزيد على ٢.٣٠٠ من الكبار. وعززت قدرة رابطات الآباء/المعلمين المتعلقة بتحسين مشاريع العون الذاتي، مما أسفر عن تجديده ٤٠٠ مدرسة قروية وتوزيع ١٠.٠٠٠ من الكتب الدراسية على أفقر التلاميذ.

٧ - وقد تحسنت الآفاق الاقتصادية في هذه المجتمعات المحلية من خلال طائفة واسعة من الأنشطة المدرة للدخل لصغار المزارعين، والمعلمين، وبخاصة الإناث. وقد تم تدريب ما يربو على ١٧.٠٠٠ من أفراد المجتمع المحلي، ومن بينهم ٨.٠٠٠ امرأة، على مختلف الأنشطة

المدرسة للدخل. ونُظمت بصورة فعالة تداوير الحفاظ على البيئة لهذه المجتمعات، بواسطة نُهج تشاركية على صعيد المجتمع المحلي، وتم تدريب ما يربو على ٣٠٣ ٠٠٠ من أفراد المجتمع المحلي معظمهم من النساء، كما نظمت الاستفادة من هذه الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة. ونفذت تداوير المحافظة على التربة بالنسبة لما يربو على ١١٩ ٠٠٠ هكتار من الأراضي المعرضة للخطر. ونجح توفير القروض الصغيرة نجاحا بالغا واتسع نطاق التغطية بصورة تدريجية استجابة للطلب المتزايد. وفي إطار المبادرة الثالثة للتنمية البشرية وزع قرابة ٧٣٦ ٠٠٠ دولار في شكل قروض صغيرة عن طريق مشاريع الصناديق الدائرة في حوالي ٩٥٠ قرية، من أجل إعادة تنشيط الزراعة والبيئة، وبلغ مجموع الأعضاء في هذا المجال ما يربو على ١١٠ ٠٠٠ من الأسر المعيشية. وبالإضافة إلى ذلك، وزع مشروع التمويل المتناهي الصغر التابع لمبادرة التنمية البشرية ما مجموعه ١,٨٨ مليون دولار على ٧٤ ٠٠٠ من الأسر المعيشية منذ بدء المشروع في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧. وأكدت بعثة أوفدت مؤخرا أن أنشطة التمويل المتناهي الصغر التي يقوم بتنفيذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ميانمار تضاوي بصورة مواتية جدا مؤسسات التمويل المتناهي الصغر التي تحظى بتقدير رفيع للغاية في المنطقة من حيث الأداء والتوعية على مستوى القاعدة الشعبية.

٨ - وكانت مبادرة التنمية البشرية نشيطة جدا أيضا في التصدي لموضوع فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على صعيد المجتمع المحلي. وقد ركزت على تغيير السلوك وتعزيز القدرات على المستوى المحلي، في القطاع الخاص. وكان مشروع التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) مهما جدا في الجمع بين ست منظمات غير حكومية دولية معروفة جيدا جنبا إلى جنب مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ميانمار، فضلا عن بناء قدرات المنظمات غير الحكومية المحلية الناشئة بقدر كبير من النجاح.

٩ - وبصورة مماثلة كانت أنشطة التنمية المجتمعية في مناطق الحدود النائية في الولايات الشمالية وولاية راخيي الشرقية فعالة جدا، حيث وفرت كثيرا من المساعدة اللازمة للأقليات العرقية في تلك المناطق النائية جدا، من خلال نهج تشاركي للغاية مكّن هذه الفئات من تحديد الأولويات وتنفيذ الأنشطة في مختلف مجالات الخدمة الاجتماعية وتوليد الدخل. ونظم ما يربو على ١ ٠٠٠ من مجموعات العون الذاتي بنجاح، للاضطلاع بأنشطة إنمائية. وحصل زهاء ٤ ٣٠٠ أسرة معيشية على التدريب في المهارات الإنتاجية، من أجل تحسين دخولها. وتحسن أيضا الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية بالنسبة لهذه المجتمعات المحلية واتسع نطاقه: وقد حصل ٤٠ مجتمعا محليا على مدارس قروية جديدة شُيدت أو أعيد تجديدها، ونظمت دورات لمحو الأمية لحوالي ١ ٠٠٠ من قادة المجتمع المحلي الكبار. واستفاد زهاء ٣ ٢٠٠ أسرة معيشية من الرعاية الصحية المتزلية المحسنة من خلال التدريب على الرعاية الذاتية.

ثانياً - تقييم مبادرة التنمية البشرية لعام ٢٠٠٠: النتائج والدروس المستفادة

١٠ - كما ذكر آنفاً نفذ تقييم واستعراض مستقلان، لـ ١١ مشروعاً يجري تنفيذها في إطار المبادرة الثالثة للتنمية البشرية خلال الفترة من ٢٧ أيار/مايو إلى ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٠ في ميانمار. وضمت بعثة التقييم أيضاً استشاريين تقنيين مستقلين اضطلعوا بإجراء تقييمات وافية لكل مشروع من مشاريع مبادرة التنمية البشرية تحت إشراف قائد للفريق. وبالإضافة إلى الوثائق المستفيضة التي استعرضتها البعثة في كل مشروع من مشاريع مبادرة التنمية البشرية الأحد عشر، زار الأعضاء أيضاً قرى مختارة تابعة للمشروع، وقطع أراضي تابعة للقرى في ١٤ من البلدات الـ ٢٤ التابعة للمشروع، حيث سنحت لهم الفرصة للتشاور مباشرة مع المستفيدين على مستوى القاعدة الشعبية. وتشاورت البعثة أيضاً مع ممثلي المجتمع الدولي المقيمين في يانغون، ومع منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. وتبرز الفقرات التالية النتائج والدروس المستفادة الرئيسية من مشاريع مبادرة التنمية البشرية، كما توفر نوعاً من المناظير للمقترحات المقدمة بخصوص المساعدة المقبلة التي سيقدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى ميانمار، في الفصل الثالث.

١١ - وخلصت البعثة إلى أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد واصل الامتثال بدقة للولاية المنصوص عليها في مقررات مجلس الإدارة والمجلس التنفيذي لدى تصميم وتنفيذ مختلف مراحل مبادرة التنمية البشرية منذ عام ١٩٩٤.

١٢ - ولاحظت البعثة أن أنشطة القاعدة الشعبية المتعلقة بمبادرة التنمية البشرية، في ٢٤ من البلدات التابعة للمشروع، مكنت برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج التابعة للأمم المتحدة من أن تفهم بصورة أوسع حالة الأسر المعيشية الريفية في البلد. وقد اكتسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي معرفة قيمة فيما يتعلق بالمواضيع الاجتماعية والاقتصادية في الميدان. كما اكتسب أساساً لفهم أعمق لاحتياجات السكان الريفيين ولا سيما المحرومين والفئات الضعيفة.

١٣ - ولاحظت البعثة أيضاً أنه في الوقت الذي حسنت فيه مبادرة التنمية البشرية رفاه ما يقدر بـ ٣,٦ في المائة من سكان البلد، وركزت الاهتمام على بعض أفقر البلدات الريفية، من خلال إنجاز طائفة من المبادرات الإنمائية الاجتماعية والإنسانية الأساسية الضرورية، فإن معظم السكان الريفيين يعيشون خارج نطاق القرى التي تستهدفها مبادرة التنمية البشرية، ولا يزالون يواجهون ظروفاً معيشية صعبة جداً. ولذا فإن هناك حاجة عاجلة لتحقيق فهم أفضل للأبعاد المختلفة للرفاه الاقتصادي - الاجتماعي للأسر المعيشية الريفية ولإنتاج الأغذية

الرئيسية، وشبكات توزيع الأغذية ومدى تلبية الاحتياجات التغذوية واحتياجات الأمن الغذائي للأسر الريفية. وترتبط بهذا حاجة ملحة للحصول على صورة أوضح كثيرا للحالة المتدهورة للموارد البيئية الطبيعية في مناطق هامة في ميانمار، من أجل تقييم آثارها بشكل سليم على حياة المجتمعات المحلية الريفية وأمنها الغذائي. وأوصت البعثة، إزاء التغطية المحدودة لمشاريع مبادرة التنمية البشرية، بإجراء دراسات استقصائية وتحليلات شاملة للحصول على منظور أفضل للحالة العامة.

١٤ - ومن المتوقع أن يبرز التقييم سمات الفقر والعوامل الرئيسية المسببة له، في مناطق زراعية بيئية مختلفة، بين مختلف فئات السكان المتنوعة. وستشمل المدخلات العاجلة (أ) قاعدة بيانات عن رفاه الأسر المعيشية في ميانمار، يجري تحديثها بصورة منتظمة بغية تقييم الاتجاهات الحالية، (ب) تحليل متعمق للأبعاد المختلفة للتنمية الاجتماعية الاقتصادية للأسر المعيشية، وللغفر، ليسترشدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أعماله المقبلة في هذه المنطقة. وسوف يتيح هذا صياغة استراتيجيات جديدة واعتمادها بما يضمن أن تستهدف أنشطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على نحو أفضل أكثر الفئات ضعفا، وأشد الحاجات إلحاحا. وستكون هذه المعلومات أيضا مصدرا قيما لمواجهة الاحتياجات الأساسية لسكان ميانمار في شتى أنحاء البلد.

١٥ - وأوصت البعثة كذلك بإجراء استعراض شامل لقطاع الزراعة في أقرب وقت ممكن، مع التركيز بصورة خاصة على محاصيل الحبوب. ومن شأن هذا الاستعراض أن يوفر بيانات موثوقة ومستكملة عن حالة القطاع الذي يعتمد عليه سكان الريف الفقراء لكسب العيش والاستهلاك. وسيؤدي الاستعراض إلى تحديد فرص تحسين عمليات التحليل وتخطيط الأعمال.

١٦ - وثمة مجال هام آخر ركزت عليه البعثة وهو حماية البيئة الطبيعية، التي تعتبر أساسية للأمن المستقبلي لقطاعات الزراعة، والحراجة، وإمدادات المياه، ومصائد الأسماك، والحياة البرية التي يعتمد عليها ٧٠ في المائة من مجموع السكان لبقائهم. ومن الضروري إجراء استعراض شامل لقطاع البيئة لتحديد الضغوط المفروضة على الموارد الطبيعية والبيئة، مع إيلاء اهتمام خاص للصلة القائمة بين تحات التربة والغطاء الحراجي والنباتي من أجل تحديد طرق وسبل وقف حدوث المزيد من التدهور.

١٧ - كما جرى التركيز على الحالة الحرجة للإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ميانمار، التي لا تزال تشكل خطرا هاما يهدد رفاه السكان. وفي إشارة إلى ما كان لأنشطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من أثر في الماضي، أوصت البعثة بشدة بأن يتصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عملية إبلاغ

مجتمع المانحين الدوليين بصورة استباقية بحالة الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ميانمار بهدف الحصول على دعم أكثر شمولا من الجهات المانحة للسيطرة على الانتشار السريع للإصابات بالفيروس، إذ هذه هي الطريقة الوحيدة لتفادي هذا الانتشار السريع. واقترحت أن تكون إحدى الخطوات الأولى في هذا الاتجاه جمع معلومات ومعارف كافية على نطاق واسع يكون من شأنها بدورها أن تمكن برنامج الأمم المتحدة من التأثير على تصميم التدخلات الملائمة لتحسين احتمالات المستقبل للفقراء الريفيين.

١٨ - وأوصت البعثة أيضا باعتماد قدر أكبر من المرونة في تنمية الروابط على المستوى المحلي بغية تعزيز الفوائد الناشئة عن مشاريع مبادرة التنمية البشرية وتعزيز الروابط بين مشاريع مبادرة التنمية البشرية والمجتمعات المحلية والخدمات المحلية المقدمة على مستوى البلديات. وقد يؤثر هذا بصورة مباشرة في زيادة فعالية التكاليف والاستدامة بالنسبة لمشاريع مبادرة التنمية البشرية مع البقاء ضمن إطار ولاية المجلس التنفيذي.

١٩ - وتحقيقا لاستدامة أنشطة مبادرة التنمية البشرية، أوصت البعثة بأن تمدد المراحل المقبلة لمبادرة التنمية البشرية لما بعد فترة الـ ٣٠ شهرا المحددة حاليا لكل مرحلة، وفقا للمقررات ذات الصلة لمجلس الإدارة والمجلس التنفيذي. كما أشارت البعثة إلى أن هذه المراحل القصيرة لا تعتبر أفضل الأطر الزمنية بالنسبة لمشاريع التنمية الريفية القائمة على المشاركة والمشاريع المضطلع بها على صعيد المجتمعات المحلية التي تكون، من حيث طابعها، طويلة الأمد. وتعتبر فترة التحضير لتجهيز مراحل المشاريع الجديدة والوفاء بالمواعيد المستهدفة وما إلى ذلك قصيرة بصورة غير واقعية وتؤثر سلبا على الاستخدام الفعال للأموال، لا سيما عندما تنقطع الاستمرارية بين كل مرحلة وأخرى مدتها ٣٠ شهرا.

ثالثا - المقترحات المتعلقة بالمساعدة المقرر تقديمها إلى ميانمار مستقبلا

ألف - المشاورات مع الأطراف المؤثرة

٢٠ - في أعقاب اجتماع المجلس التنفيذي المعقود خلال الدورة العادية الأولى لعام ٢٠٠١، شُرع في عملية مشاورات مع الأطراف المؤثرة الأساسية في مبادرة التنمية البشرية. وأجريت سلسلة واسعة النطاق من المناقشات مع منظمات على صعيد المجتمعات المحلية والفئات الضعيفة خلال شهري شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠٠١ في ٢٤ بلدة حيث تنفذ مشاريع مبادرة التنمية البشرية. كما أجريت مشاورات مع المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية ومع المجتمع المدني. ووفرت المناقشات إسهاما قيما في عملية وضع المقترحات التالية المقدمة لينظر فيها المجلس التنفيذي.

باء - الاعتبارات الأساسية

٢١ - وفرت عدة عناصر أساسية، بما في ذلك عملية التشاور مع الأطراف المؤثرة، وأثر أنشطة مبادرة التنمية البشرية المضطلع بها في السابق، والتناجح والاستنتاجات والدروس المستخلصة من تقييم مبادرة التنمية البشرية المضطلع به في عام ٢٠٠٠، أساسا للمقترحات المتعلقة بأنشطة مبادرة التنمية البشرية المقررة للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤ وكان لها تأثير كبير على طابعها ومحتواها.

٢٢ - وسيستمر الاضطلاع بالأنشطة المقترحة ضمن إطار مقرر مجلس الإدارة ٢١/٩٣ ومقرري المجلس التنفيذي ١/٩٦ و ١٤/٩٨ وسيستند فيها إلى أثر التدخلات السابقة لمبادرة التنمية البشرية على الصعيد الشعبي في مجال الاحتياجات الأساسية الحرجة، مثل الأمن الغذائي، والرعاية الصحية الأولية، والبيئة، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتدريب والتعليم.

٢٣ - وستظل عمليات اتخاذ القرارات على أساس المشاركة على صعيد المجتمعات المحلية من العوامل الأساسية خلال تنفيذ المرحلة المقبلة لمبادرة التنمية البشرية. وكما لاحظت بعثة التقييم، فإن المجتمعات المحلية المستفيدة من مجموعة من أنواع المساعدة المقدمة في مجال المشاريع الطويلة الأجل التي توفرت لها قيادة ودعم مجتمعي جيدين قد أحرزت أكبر قدر من الاكتفاء الذاتي والاستمرارية في تنفيذ مبادراتها الإنسانية والإنمائية. وقد تأكدت هذه النتيجة من خلال تجربة مقارنة غير رسمية أجرتها إحدى مشاريع الأمن الغذائي. وبناء على ذلك، سيظل تعزيز وتوسيع نطاق عملية صنع القرارات على أساس المشاركة على صعيد المجتمعات المحلية من خلال اعتماد مفاهيم وممارسات التعبئة الاجتماعية يشكل السمة الحورية لأنشطة مبادرة التنمية البشرية.

٢٤ - وقد نجحت مشاريع مبادرة التنمية البشرية في إرساء الأسس اللازمة لتمكين المجتمعات المحلية من الاضطلاع بالأنشطة الكفيلة بتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية. وحتى الآن، نفذت المشاريع على أسس قطاعية بحيث يكون كل مشروع مسؤولا عن التدخلات في قطاع محدد، مما يسمح لكل مشروع بالتركيز أساسا على مجال اختصاصه. وفي الوقت نفسه، فإن الطابع المترابط لقضايا وآثار الفقر المتعددة على مستوى القرى قد مثل تحديا لمهام التنسيق حيث أن المشاريع المختلفة تحاول معالجة الأسباب الجذرية للفقر من منظور القطاعي الخاص بكل منها. وفي سياق مواصلة أنشطة مبادرة التنمية البشرية، سوف تعالج، بالتالي، هذه الشواغل من خلال إعادة تصميم التدخلات القطاعية من أجل كفاءة نهج يكون أكثر تكاملا ومنسقا بدرجة أكبر. كما سيراعي التصميم الجديد حالة الموارد الأساسية الحالية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٥ - وبالإضافة إلى الأنشطة التي يضطلع بها على صعيد القرى، من الضروري القيام بتدخلات لمعالجة المسائل الشاملة لعدة جوانب في مناطق تتعدى نطاق القرى، لاسيما في مجالات التمويل المتناهي الصغر وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وستظل القروض المتناهية الصغر المقدمة للأنشطة المضطلع بها على صعيد المجتمعات المحلية عنصرا هاما من أنشطة مبادرة التنمية البشرية في المرحلة المقبلة. وبالرغم من سير العمل الجيد المسجل في المؤسسات الثلاث للتمويل المتناهي الصغر والعديد من الصناديق الدائرة التي تملكها وتديرها المجتمعات المحلية والتي أنشئت أساسا بفضل مساعدة قدمت في إطار مشاريع خلال مراحل سابقة لمبادرة التنمية البشرية، فثمة حاجة إلى المزيد من المساعدة لتحقيق الاستمرارية المالية ولتوسيع نطاق هذه الأنشطة من أجل تلبية احتياجات المجتمعات المحلية الناشئة. وستسهم الأموال الإضافية في توسيع نطاق مشاركة المجتمعات المحلية، وتعزيز الإنصاف والتنمية الذاتية. كما أن هناك حاجة إلى الدعوة إلى توفير بيئة مؤاتية لقيام منظمات على صعيد المجتمعات المحلية، بما في ذلك مجموعات للتمويل المتناهي الصغر.

٢٦ - يؤكد الانتشار السريع لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين الفئات السكانية الأكثر تعرضا لخطر الإصابة بهما والظهور السريع للإصابات بين عامة السكان الحاجة إلى مواصلة بذل الجهود للتصدي للوباء. وبما أن مبادرة التنمية البشرية تركز على المجتمعات المحلية الشعبية الفقيرة، فإن الصلة الوثيقة بين فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والفقير تعتبر مدعاة للقلق بصورة خاصة، باعتبارها سببا ونتيجة على حد سواء. وثمة حاجة إلى اتخاذ التدابير اللازمة ونشرها بصورة متزايدة لمساعدة المجتمعات المحلية في معالجة مسائل الوقاية من المرض وتوفير الرعاية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وثمة حاجة ملحة أيضا إلى الاضطلاع بأعمال الدعوة لتعزيز الوعي الوطني بكيفية معالجة هذه المسائل.

٢٧ - وقد بينت تجربة مبادرة التنمية البشرية أنه ينبغي للأنشطة المضطلع بها على صعيد القرى ألا تكتفي بالتركيز على بناء القدرات في مجال التنمية البشرية البحث، بل إن تقييم صلات بالسياق الاجتماعي - الاقتصادي الواسع الذي يتعدى ضواحي القرى لتكون استمرارية هذا الأنشطة أطول أمدا. وقد نجح الدعم التقني الذي تقدمه المشاريع في مساعدة المجتمعات المحلية في البدء بمشروعات وأنشطة مدرة للدخل. كما أنه قطع شوطا كبيرا في تحقيق هدف مبادرة التنمية البشرية المتمثل في بناء قدرات محلية يكون من الممكن بناء قدرات مماثلة لها داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها. إلا أنه سيكون من الضروري في النهاية الانتقال إلى مرحلة التفاعل المستقل مع مقدمي الخدمات المحليين والأسواق المحلية لكفالة الاستمرارية الطويلة الأمد. وبالتالي، سيكون من الضروري تيسير هذه الصلات مع مقدمي الخدمات المحليين والأسواق المحلية، بالإضافة إلى توفير الدعم التقني الذي يركز على القرى، وسيتم تناول هذا الموضوع في المرحلة المقبلة لمبادرة التنمية البشرية.

٢٨ - ويضرب العديد من المشاكل والضغوط التي تعاني منها المجتمعات المحلية الفقيرة بجذوره في مجموعة معقدة وواسعة من الظروف تتعدى المناطق المحيطة بالبلدات المجاورة، وكثيرا ما تعكس اتجاهات ومسائل موجودة في مناطق أخرى من البلد. وثمة حاجة كبرى إلى جمع وتحليل البيانات والمعلومات المتصلة بالرفاه الاجتماعي - الاقتصادي للأسر المعيشية على نطاق واسع بغية تحديد الاتجاهات المتصلة بالمجتمعات المحلية الفقيرة على نحو أكثر فعالية وإتاحة فرصة وضع الاستراتيجيات والتدخلات الملائمة للحد من الفقر.

جيم - المقترحات المتعلقة بالمرحلة المقبلة لمبادرة التنمية البشرية

٢٩ - قدمت المقترحات التالية بشأن المرحلة المقبلة لمبادرة التنمية البشرية ضمن إطار مقررات مجلس الإدارة والمجلس التنفيذي للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤.

٣٠ - وتمشيا مع الاعتبارات الرئيسية المبينة أعلاه، تشمل الأنشطة المقترحة للمرحلة المقبلة لمبادرة التنمية البشرية (أ) تدخلات على صعيد المجتمعات المحلية، بالإضافة إلى تدخلات مواضيعية وقطاعية متكاملة؛ (ب) جمع البيانات والمعلومات وتحليلها. وخلال جميع مراحل تنفيذ الأنشطة المتوخاة في إطار المرحلة المقبلة لمبادرة التنمية البشرية، ستتخذ إجراءات محددة لتنفيذ النتائج والتوصيات الأساسية التي خلصت إليها بعثة تقييم مبادرة التنمية البشرية فيما يتعلق بمجمل القطاعات، لاسيما بالنسبة للنتائج المستخلصة من الدراسة الاستقصائية المتكاملة للأسر المعيشية وغيرها من عمليات التقييم. وكما في المراحل السابقة، سيستمر تنفيذ أنشطة مبادرة التنمية البشرية وفقا للمبادئ التوجيهية المحددة في مقررات مجلس الإدارة والمجلس التنفيذي ذات الصلة. كما سيستمر تنفيذ أنشطة مبادرة التنمية البشرية من خلال وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وصناديقها، وبرامجها.

التدخلات على صعيد المجتمعات المحلية: عنصر التنمية المتكاملة للمجتمعات المحلية

٣١ - سيستند عنصر التنمية المتكاملة للمجتمعات المحلية إلى النهج المتبع على صعيد المجتمعات المحلية الشعبية في المراحل السابقة لمبادرة التنمية البشرية. وسيعمل موظفو المشاريع مع المجتمعات المحلية لتيسير أنشطة تنمية القرى عبر مجموعة من القطاعات بطريقة شاملة بدلا من نهج تناول كل قطاع على حدة، كما حدث في مشاريع مبادرة التنمية البشرية السابقة. وستتم إدارة وتنسيق الأنشطة في إطار هيكل موحد لإدارة المجالات مع موظفي المشاريع المكلفين بمساعدة أفراد المجتمعات المحلية في تحديد أولوياتهم وتيسير أنشطة بناء القدرات وحصول المجتمعات المحلية على قدر متواضع من أموال بدء التشغيل لتمويل أنشطة المجتمعات المحلية. أما الدعم التقني في المجالات الرئيسية التي حددها المجلس التنفيذي، فسيكون من

العناصر التي ستدرج في تصميم المشاريع. وستلتصم خدمات الدعم التقني من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، وصناديقها، وبرامجها حسب الاقتضاء لدعم عناصر المشاريع الفردية ضمن وحدة متكاملة بحيث تمثل تكملة للعناصر الأخرى ضمن المشروع بصورة أفقية بدلا من الطريقة العمودية المعتمدة حاليا والتي تتمثل في قيام كل عنصر على حدة.

٣٢ - وسيتم التركيز على تعزيز قيادة المجتمعات المحلية وعلى النهج الجامعة والقائمة على المشاركة لتحديد الاحتياجات والحلول فيما تقوم المشاريع بدور الميسر لمساعدة المجتمعات المحلية في كفالة الإنصاف، والشفافية، والمساءلة. وقد نجحت المراحل السابقة لمبادرة التنمية البشرية في إقامة منظمات على صعيد المجتمعات المحلية مؤلفة من أفراد المجتمعات المحلية الذين تجمعهم مصالح قطاعية مشتركة. وستركز مشاريع التنمية المتكاملة للمجتمعات المحلية في المرحلة المقبلة لمبادرة التنمية البشرية على تعزيز تماسك هذه المجموعات، وعلى إيجاد منتديات جامعة لتنمية القرى توفر الفرص للمجتمع المحلي ككل لتحديد الأولويات الإنمائية، وتصميم الأنشطة والإشراف على تنفيذها. وستعمل المشاريع أيضا على تمكين الشراكات الاستراتيجية للتخفيف من حدة الفقر في المجتمعات المحلية. وسيحقق ذلك من خلال إقامة شبكات من الشركاء الإنمائيين على صعيد المجتمعات المحلية والبلدات. وبالإضافة إلى الاستناد إلى التجارب المكتسبة من مبادرة التنمية البشرية حتى الآن، سوف تعتمد المشاريع أيضا على المفاهيم والنهج الحالية للتعنئة الاجتماعية وتوسيع نطاقها فيما يتعلق بتنمية قدرات المجتمعات المحلية.

٣٣ - وستظل هذه التدخلات ترسي الأسس اللازمة لزيادة تمكين المجتمعات المحلية وقيادتها من خلال بناء قدراتها لتحديد الأولويات وتخطيط أنشطتها وتنفيذها. وستدعم التدخلات المقترحة أيضا القدرات التنظيمية والإدارية للمنظمات غير الحكومية المحلية المستقلة، بما في ذلك المتصلة بالرصد والتقييم، لا سيما من وجهة نظر/منظور تعزيز العمليات المنصفة القائمة على المشاركة في تصميم وتنفيذ أنشطة التنمية البشرية والأنشطة الإنسانية. وهذا من شأنه أن يعزز مجموعة الشركاء الإنمائيين المؤهلين فيما يتعلق بأنشطة المجتمع المدني. وستصمم التدخلات بحيث تزود تلك المنظمات غير الحكومية بما يلزم للاضطلاع بنفسها على نحو أفضل بالأنشطة الإنسانية والإنمائية وكذلك لإرساء الأسس اللازمة للتعاون من أجل مراعاة الأبعاد الواسعة لعملية تقديم المساعدة في مجال التنمية المستدامة في الوقت المناسب.

التدخلات المجتمعية: عنصر الأنشطة المواضيعية

٣٤ - يتوخى القيام بتدخلات ذات تركيز مواضيعي في مجالات التمويل المتناهي الصغر، والبيئة، وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وستركز المشاريع المواضيعية المجتمعية على نوعين من التدخلات: (أ) توفير الدعم التقني المباشر كل في مجاله المواضيعي للمجتمعات

المحلية الشعبية في البلدات الـ ٢٤ المشمولة بمبادرة التنمية البشرية والتي تفيده من مشاريع التنمية المتكاملة للمجتمعات المحلية؛ (ب) مواصلة المبادرات لتعزيز حصول المجتمعات المحلية الفقيرة على الخدمات المحلية والتقنية في القطاعات ذات الصلة. وسيكون من الممكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز قدرة مقدمي الخدمات المحليين على تلبية احتياجات المجتمعات المحلية في تلك المجالات المواضيعية المحددة؛ ومن خلال مساعدة المجتمعات المحلية على ترسيخ مبادرات المساعدة الذاتية التي كانت قد أنشأتها.

٣٥ - وحقق عنصر التمويل المتناهي الصغر من مبادرة التنمية البشرية تقدماً كبيراً فيما يتعلق بالوصول إلى الفقراء، لاسيما الفقيرات في القرى التي كان يُنفذ فيها. وفي بعض البلدات، ولا سيما في المنطقة الجافة حقق مشروع التمويل المتناهي الصغر تغطية شبه كاملة للقرى وهو في وضع يمكنه من توسيع نطاق تدخلاته ليشمل بلدات جديدة. وسيكون أحد الأهداف الهامة لمشروع التمويل المتناهي الصغر في المرحلة الجديد المقترحة لمبادرة التنمية البشرية كفاءة الاستمرارية المالية لتدخلاته في مجال التمويل المتناهي الصغر على صعيد المجتمعات المحلية. وسيستند هذا المشروع إلى التجارب والدروس المستفادة حتى الآن من أنشطة مبادرة التنمية البشرية في هذا القطاع ومن المشاورات الجارية مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة ومؤسساتها العاملة في هذا القطاع، بما في ذلك صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية والمنظمات غير الحكومية.

٣٦ - وحسبما ورد في الفقرة ١٦، فإن حماية البيئة تمثل عنصراً أساسياً لاستدامة قطاعات الزراعة، والغابات، وإمدادات المياه، ومصائد الأسماك، والحياة البرية، التي يعتمد عليها ٧٠ في المائة من السكان لتحقيق أمنهم الغذائي. وستواصل الأنشطة التي تستهدف البيئة والأمن الغذائي في إطار المرحلة التالية من مبادرة التنمية البشرية تقديم المشورة التقنية والتدريب إلى المجتمعات المحلية في هذه القطاعات. وستضطلع أيضاً بأنشطة لحفظ البيئة وحمايتها على نطاق صغير في إطار مشروع المناطق البلدية، ولا سيما في المناطق المتاخمة للقرى المستهدفة. وستركز هذه الأنشطة على تقنيات حفظ البيئة وحمايتها، وتحقيق هذه التقنيات فوائد متوسطة الأجل وطويلة الأجل على حد سواء للمجتمعات المحلية عن طريق حفظ رصيد الموارد الطبيعية وتجديد هذا الرصيد الذي تُلبى منه احتياجاتها الفورية للأمن الغذائي. وسيتم الاضطلاع بهذه الأنشطة بالاشتراك مع المجتمعات المحلية ولن يعود نفعها على البيئة فحسب، بل ستمثل أيضاً نماذج يمكن أن تعيد المجتمعات تطبيقها وتكييفها لمقابلة احتياجاتها الخاصة. وسيتم إدراج عنصر متسق يعنى بالدروس المستفادة لتيسير إعادة تطبيق الأنشطة الأساسية على نطاق أوسع، عندما تسمح الظروف بذلك. ويمكن أن تربط الأنشطة المذكورة أعلاه بالتمويل المحتمل من مرفق البيئة العالمية من أجل حفظ الموارد الزراعية والموارد الطبيعية

المتعلقة بالبيئة الأخرى في المنطقة الجغرافية التي يركز عليها المشروع. وكما هو الحال بالنسبة لأنشطة مبادرة التنمية البشرية الأخرى، فسيتم الاضطلاع بهذه الروابط وتنفيذ هذه الأنشطة من خلال منظومة الأمم المتحدة أو شركاء المنظمات غير الحكومية، في إطار توجيهات المجلس التنفيذي ذات الصلة.

٣٧ - وسيعزز مشروع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تدخلاته في الـ ٢٤ بلدة المشمولة بأنشطة المبادرة، بالإضافة إلى المناطق ذات معدل الإصابة المرتفع التي كان يركز عليها جهوده. وسيساهم أيضاً في البرنامج الوطني لسلامة الدم بطريقتين، هما: (أ) على الصعيد الشعبي، من خلال تثقيف المجتمعات المحلية بشأن التبرع المسؤول لكفالة سلامة إمدادات الدم؛ (ب) وعلى الصعيد الوطني، من خلال توفير معدات فحص الدم المطلوبة بصورة ملحة. وسيتم الاضطلاع بأنشطة المبادرة في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ورعاية المصابين به من خلال شراكة وثيقة مع أنشطة صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومع الجهات الأخرى المشاركة في رعاية خطة العمل المشتركة لبرنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز لكفالة أن تكمل وتعضد جميع الأنشطة بعضها البعض.

عنصر جمع وتحليل البيانات والمعلومات

٣٨ - يتكون العنصر المكون الآخر للمساعدة التي تقدمها مبادرة التنمية البشرية في المستقبل من تحليل المعلومات وإجراء الدراسات القطاعية في المجالات الهامة. وأحد الدروس الهامة المستفادة من المرحلتين السابقتين والحالية للمبادرة هو أن الأنشطة الإنمائية التي تستهدف الفقراء تكون في الغالب عرضة لتأثير القوى الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن ظروف تتجاوز نطاق القرية. ويتطلب تصميم وتنفيذ برامج ومبادرات لا تستجيب لمظاهر الفقر في القرية فحسب، بل تعالج كذلك العوامل المسببة له، معلومات وبيانات في المجالات الحاسمة التي تؤثر على كسب المعيشة، والدخول والاحتمالات الاجتماعية المستقبلية للمجتمعات المحلية.

٣٩ - وللتقدم في هذا العمل، يجري التخطيط لإجراء دراسة استقصائية اجتماعية واقتصادية متكاملة للأسر المعيشية وسينتج عن هذه الدراسة الاستقصائية تحليل شامل لرفاه الأسر المعيشية. وستكون نتائجها هامة في المساعدة في تحقيق الحد الأقصى من فعالية أنشطة مبادرة التنمية البشرية على الصعيد الشعبي، بإتاحة استهداف المساعدة على نحو أفضل وعن طريق تحديد العوامل المسببة. والهدف العريض للدراسة الاستقصائية الاجتماعية والاقتصادية للأسر المعيشية هو الاضطلاع بأول تقييم شامل للفقر على نطاق البلد. وسيسعى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى تناول ذلك عن طريق الجمع بين البعدين الكيفي والكمي للرفاه.

وينبغي أن يشمل التقييم المؤشرات الاجتماعية والبشرية للرفاه ومتغيرات الإيرادات والاستهلاك (مع تفضيل مؤشرات الاستهلاك). وستدرج في التصميم عوامل الأبعاد الموسمية للفقر. وستصمم الدراسة الاستقصائية في سياق المتطلبات لاستخدام بيانات سلاسل زمنية عادية وطويلة الأجل بشأن الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للأسر المعيشية لأغراض رصد حالة الفقر الحالية. وقد لا يكون ممكناً تحقيق هذه الأهداف في الحال، وفي هذه الحالة يمكن اعتماد نهج تدريجي. واضطلع كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسيف بأنشطة لجمع البيانات عن بعض المؤشرات الاجتماعية الحاسمة خلال السنوات القليلة الماضية. وسيتعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع هاتين المنظمتين للبناء على الخبرة التي اكتسبت والمعلومات التي جمعت بالفعل ولكفالة أن تكون الدراسة الاستقصائية الاجتماعية والاقتصادية للأسر المعيشية مكتملاً ومعضداً أيضاً للمعلومات التي جمعتها هاتين المنظمتين حيثما أمكن ذلك.

٤٠ - ويُقترح أيضاً إجراء دراسات لقطاعي الزراعة والبيئة، وتبرر ذلك أهمية هذين القطاعين لرفاه الفقراء. ويعيش نحو ٧٠ في المائة من السكان في مناطق ريفية ويعتمدون على الزراعة والموارد البيئية الطبيعية في معيشتهم. ويعمل أغلب المزارعين في حيازات صغيرة، تكون في الغالب منخفضة الإنتاجية. ويمثل الافتقار للمعلومات أو المعلومات غير الكافية بشأن المسائل والاتجاهات المتعلقة بهذين القطاعين مشكلة خطيرة ليس بالنسبة للمزارعين فحسب ولكن أيضاً بالنسبة لتخطيط وتطوير مبادرات مجتمعية مستدامة بيئياً تسعى لتحسين رفاه المجتمعات المحلية. وبما أنه قد تكون للاتجاهات والمسائل في إحدى المناطق في الغالب آثار هامة على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية داخل المنطقة فضلاً عن المناطق الأخرى في البلد، فيمكن أن تعالج الدراسات المتعلقة بقطاعي الزراعة والبيئة العديد من هذه المسائل. وفي حين أنه يفضل إجراء دراسة شاملة لهذين القطاعين، يمكن أن تصمم الدراسة من عناصر تركز على قطاعات فرعية بعينها، لصالح إمكانية التنفيذ. ويمكن أن يدرج فيها عنصر جمع البيانات.

٤١ - وستكون نتائج هذه التقييمات ذات صلة مباشرة بالمبادرات الشعبية لتنمية المجتمعات المحلية والمشاريع المواضيعية وستوفر كذلك أساساً قيمياً لفهم أشمل لمسائل تحسين رفاه السكان، ولا سيما الفئات الضعيفة.

المناطق الجغرافية

٤٢ - ستركز مشاريع التنمية المجتمعية على عدد من البلدات في كل منطقة من مناطق مبادرة التنمية البشرية الحالية (ولاية شان الجنوبية، والمنطقة الجافة، ومناطق دلتا آياروادي، والمناطق الحدودية النائية في ولايات راخيبي وتشين وكاتشين).

٤٣ - وستستمر تدخلات التنمية المجتمعية والتدخلات المواضيعية في تقديم الدعم التقني الفني والمادي في المناطق البلدية الحالية (المشمولة بتمديد المبادرة) إلى القرى التي لا تزال تحتاج للمساعدة لتعزيز أنشطة مبادرة التنمية البشرية السابقة للوصول إلى نقطة الاعتماد على الذات. وستوفر أيضاً قدرأ أدنى من المساعدة لدعم تلك القرى التي اقتربت من تحقيق الاعتماد على الذات في تنفيذ الأنشطة. وفضلاً عن ذلك، ستضطلع بأنشطة في قرى جديدة داخل نطاق البلديات المشمولة بالمبادرة في المدى الذي تسمح به الموارد المتاحة.

٤٤ - ويمكن مد أنشطة التمويل المتناهي الصغر لتصل إلى القرى في البلديات المتاخمة للبلديات الحالية المشمولة بالمبادرة.

٤٥ - وستنفذ التدخلات المتعلقة بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والرعاية المتعلقة به في ٢٤ بلدة أساسية من البلديات المشمولة بالمبادرة، وسيتم الاضطلاع بها أيضاً على نطاق البلد في المناطق التي بها معدلات إصابة عالية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٤٦ - وحسبما أوصت به بعثة التقييم، فسيكون التقييم الاجتماعي والاقتصادي للأسر المعيشية والدراسات القطاعية أكثر شمولاً من حيث النطاق ومن حيث التغطية.

إمكانية تقاسم التكاليف

٤٧ - وتوفر تدخلات مبادرة التنمية البشرية نموذجاً بديلاً، يتسم بتفرده من عدة جوانب، للمبادرات الشعبية لتنمية المجتمعات المحلية. وتمنح أنشطة مبادرة التنمية البشرية والخبرة المكتسبة والدروس المستخلصة، في أثناء تنفيذ تلك الأنشطة وصقلها، الإمكانية لتقاسم الموارد بصورة كبيرة بالنسبة للتنمية الشعبية للمجتمعات المحلية. ويمكن أن توسع بذلك تدخلات مبادرة التنمية البشرية في البلديات الحالية وفي المناطق الجغرافية المتاخمة بشرط أن يتاح تمويل إضافي من الموارد غير الأساسية.

رابعاً - تخصيص الموارد لمبادرة التنمية البشرية

٤٨ - يتوقع أن تشمل المرحلة التالية من مبادرة التنمية البشرية فترة ثلاث سنوات من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. وسيكون مطلوباً تخصيص موارد قدرها ٥٠ مليون دولار للحفاظ على قوة دفع الأنشطة التي أسستها المراحل السابقة للمبادرة. بيد أنه يتوقع ألا يكون متاحاً سوى مبلغ ٢٢ مليون دولار من هدف تخصيص الموارد من التمويل الأساسي لفترة البرنامج المخطط ومدته ثلاث سنوات نتيجة لقيود

البرنامج الإنمائي الشاملة على الموارد. وسيكرس هذا المبلغ بصفة رئيسية لعنصر التنمية المجتمعية وللدراسة الاستقصائية الاجتماعية والاقتصادية للأسر المعيشية وتقييم الفقر والدراسات المتعلقة بقطاعي الزراعة والبيئة. بيد أنه ستجري صياغة مشاريع على النحو الذي يتيح توسيع أنشطة مبادرة التنمية البشرية وإدخال أنشطة جديدة في سياق إطار المبادرة وأنشطة مشاريعها المفردة، في حالة توفر تمويل إضافي، إلى مبلغ يقدر بـ ٥٠ مليون دولار. وفي ضوء هذا التصور، سيسعى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتعبئة موارد غير أساسية، بالقدر الممكن، لإكمال الموارد الأساسية المتاحة لفترة البرنامج المخطط.

خامسا - برنامج المساعدة المتعلقة بتوفير الاحتياجات الأساسية لولاية راخيني الشمالية

٤٩ - قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصورة موازية لمشاريع مبادرة التنمية البشرية وبالتشاور مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية بإعداد مشروع برنامج عنوانه "برنامج المساعدة المتعلقة بتوفير الاحتياجات الأساسية" لولاية راخيني الشمالية. وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الذي بدأ منذ عام ١٩٩٣، سيساعد برنامج المساعدة المتعلقة بتوفير الاحتياجات الأساسية في إعادة توطين أكثر من ٢٣٠.٠٠٠ من العائدين إلى ولاية راخيني الشمالية الذين ذهبوا إلى بنغلاديش في بداية التسعينات. ويتوقع أن تنهي مفوضية شؤون اللاجئين تدريجياً مساعدتها التقنية المقدمة إلى ولاية راخيني الشمالية بنهاية عام ٢٠٠١ من أجل التركيز على أنشطة الحماية والرصد. وسيعمل برنامج المساعدة المتعلقة بتوفير الاحتياجات الأساسية على نحو مواز للمرحلة التالية لمشاريع مبادرة التنمية البشرية وسيقدم المساعدات من الاحتياجات الإنسانية إلى سكان ولاية راخيني الشمالية. وينبغي ملاحظة أن مساعدات محدودة قد قدمت إلى ثلاث مناطق بلدية في الولاية التي قامت مفوضية شؤون اللاجئين بإعادة توطين العائدين فيها في إطار مشروع صغير مواز للمساعدة التحضيرية تابع لمبادرة التنمية البشرية. ويتوقع أن يتم تمويل برنامج المساعدة التقنية المتعلقة بتوفير الاحتياجات الأساسية، الذي ينتظر موافقة حكومة ميانمار عليه، بصفة كاملة من الموارد غير الأساسية.

سادسا - إجراءات المجلس التنفيذي

٥٠ - قد يرغب المجلس التنفيذي في اتخاذ الإجراءات التالية:

١ - أن يجتاز علماً بالمقترحات المقدمة في الفصل الثالث من الوثيقة DP/2001/29 بشأن تقديم المساعدة إلى ميانمار في المستقبل؛

٢ - أن يوافق على مواصلة تمويل أنشطة مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل ميانمار من هدف تخصيص الموارد من الأموال الأساسية (نحو ٢٢ مليون دولار) في القطاعات المبينة سابقاً في مقرر مجلس الإدارة ٢١/٩٣، والمؤكد في مقرري المجلس التنفيذي ١/٩٦ و ١٤/٩٨ لفترة تخطيط البرنامج ومدتها ثلاث سنوات (كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤)؛

٣ - أن يأذن لمدير البرنامج الموافقة، على أساس كل مشروع على حدة، على تمديدات مشروع مبادرة التنمية البشرية حتى تبلغ ٥٠ مليون دولار في حالة إتاحة تمويل إضافي من الموارد غير الأساسية، حسبما ورد ذكره في الفصل الرابع من الوثيقة DP/2001/27.

٤ - أن يأذن أيضاً لمدير البرنامج بتعبئة موارد غير أساسية من أجل استكمال الموارد الأساسية المحدودة للأنشطة المقترحة لمبادرة التنمية البشرية لفترة تخطيط البرنامج (٢٠٠٢-٢٠٠٤) لكي تنفذ وفقاً للمبادئ التوجيهية الواردة في مقرر مجلس الإدارة ٢١/٩٣ ومقرري المجلس التنفيذي ١/٩٦ و ١٤/٩٨.